



دلالات الرسوم الشعبية للتخطيطات التوضيحية في الف ليلة وليلة

دلالات الرسوم الشعبية للتخطيطات التوضيحية في الف ليلة وليلة

اشراف: أ.م. د. اسراء حامد علي

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم
التربية الفنية

م. م حاتم عباس بصيلة

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / قسم
التربية الفنية

البريد الإلكتروني Email : hatamabbas4@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الدلالة ، الرسوم الشعبية ، التخطيطات التوضيحية ، الف ليلة وليلة .

كيفية اقتباس البحث

بصيلة ، حاتم عباس، دلالات الرسوم الشعبية للتخطيطات التوضيحية في الف ليلة وليلة، مجلة
مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف
والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث
ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو
استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ





Semantics of popular illustrations for illustrations in One Thousand and One Nights

Assistant Teacher
Hatem Abbas Basila

University of Babylon / College
of Fine Arts / Department of Art
Education

Supervised by: Assistant
Professor Doctor Israa Hamed Ali
University of Babylon / College of
Fine Arts / Department of Art
Education

Keywords : significance, popular drawings, illustrative layouts, One Thousand and One Nights .

How To Cite This Article

Basila, Hatem Abbas , Israa Hamed Ali, Semantics of popular illustrations for illustrations in One Thousand and One Nights, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025, Volume:15, Issue 3.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

ABSTRACT :

The research entitled Popular Connotations of the Popular Drawings for In One Thousand and One Nights consists of four chapters. The first chapter contains research related to the popular drawings within the book One Thousand and One Nights and directed from the House of Life. The researcher summarized the problem by answering the following question: What are the connotations of popular movements for the layouts for In One Thousand and One Nights? And one night?, I also discussed the importance of the research and the need, summarizing that it sheds light on those shots and planning to the popular ones that had not been studied previously. As for the goal of the research, it was to know the connotations of the popular colors of the plans to go to on the night of the Thousand and One Nights The researcher touched on the limits of his research, which are objective limits that were limited to those popular drawings of illustrative layouts in the book One Thousand and One Nights issued by Al-Hayat Library for Printing and Publishing in 2016, the second edition. He also dealt with defining terms linguistically and



terminologically, then defined a procedural definition of a title. As for the second chapter, it dealt with a study entitled A historical overview of the illustrations in One Thousand and One Nights As for the second section, it was entitled Features of the Popular Illustrative Diagram. The researcher found several indicators, which he considered a tool in the analysis. As for the third chapter, the researcher addressed his research population of 79 diagrams and chose 8 models with images based on the indicators in the analysis, in addition to observation as a tool. He monitored the meanings of popular illustrations, adopting the descriptive approach using the content analysis method, then he analyzed the sample samples and reached several results, including: using the symbol in drawing, such as the handkerchief in love stories and the apple with its mythical and sensual meaning\drawing in a funny caricature style.\relying on the black and white technique.\ Interest in depicting dress and its class differences\ Depicting scenes of love, jealousy and romance. He also drew several conclusions, including: Emphasizing planning rather than colors for commercial and marketing reasons.\ The popular painter was faithful in matching the literary text with the plastic text due to his keenness and conscious knowledge of nights.\ He used perspective sparingly due to his lack of artistic capabilities. Among the suggestions are: Studying the characteristics of popular illustration in heritage books. \ Study of the aesthetics of popular plastic arts and their cognitive impact in clarifying the contents of books. The recommendations included: teaching popular culture in academic curricula. Then the appendices mentioned the sources and references, and translated the research summary into English and the title.

ملخص البحث:-

يتكون البحث المعنون دلالات الرسوم الشعبية للتخطيطات الشعبية التوضيحية في الف ليلة وليلة من اربعة فصول ،تناول الفصل الاول فيه مشكلة البحث المتعلقة بالرسوم الشعبية داخل كتاب الف ليلة وليلة الصادر من دار الحياة وقد لخص الباحث المشكلة بالإجابة عن السؤال التالي :ما دلالات الرسوم الشعبية للتخطيطات التوضيحية في الف ليلة وليلة ؟، كما تناول اهمية البحث والحاجة اليه موجزا ذلك في انه يسلط الضوء على تلك الرسوم والتخطيطات التوضيحية الشعبية والتي لم تدرس سابقا ،اما هدف البحث فقد كان تعرف دلالات الرسوم الشعبية للتخطيطات التوضيحية في الف ليلة وليلة وتطرق الباحث لحدود بحثه وهي حدود موضوعية اقتصرت على تلك الرسوم الشعبية للتخطيطات التوضيحية في كتاب الف ليلة وليلة الصادر من دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر سنة ٢٠١٦ الطبعة الثانية ،كما تناول تحديد





المصطلحات لغة واصطلاحاً ثم عرف تعريفاً اجرائياً لعنوان، أما الفصل الثاني فقد تناول مبحثاً بعنوان لمحة تاريخية عن الرسوم التوضيحية في الف ليلة وليلة ، أما المبحث الثاني فقد كان بعنوان ملامح الرسم التخطيطي التوضيحي الشعبي ، وقد توصل الباحث الى عدة مؤشرات عدها اداة في التحليل ،أما في الفصل الثالث ،فقد تطرق الباحث الى مجتمع بحثه البالغ ٧٩ تخطيطاً واختار ٨ نماذج بصورة على المؤشرات في التحليل اضافة الى الملاحظة كأداة ترصد دلالات الرسوم الشعبية التوضيحية معتمداً المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى ،ثم حلل نماذج العينة وتوصل الى عدة نتائج منها :استخدام الرمز في الرسم مثل المنديل في قصص الحب والتفاحة بدلالاتها الاسطورية والحسية الرسم بطريقة روح الكاريكاتير الطريفة .الاعتماد على تقنية الاسود والابيض .الاهتمام بتصوير الزي واختلافه الطبقي .اتصوير مشاهد الحب والغيرة والرومانسية .كما استنتج عدة استنتاجات منها :التأكيد على التخطيط دون الالوان لأسباب تجارية وتسويقية.اكان الرسام الشعبي امينا في تطابق النص الادبي مع النص التشكيلي لحرصه ومعرفته الواعية بالليالي .١ استخدم المنظور بضالة لعدم امكانياته الفنية ومن المقترحات: دراسة خصائص الرسم الشعبي التوضيحي في كتب التراث. ١ دراسة جمالية الفنون التشكيلية الشعبية واثرها المعرفي في توضيح مضامين الكتب، واوصى التوصيات منها :تدريس مادة الثقافة الشعبية في المناهج الدراسية الاكاديمية .ثم ذكر الملاحق المصادر والمراجع ، وترجمة ملخص البحث باللغة الانكليزية والعنوان .

الفصل الاول

اولا : مشكلة البحث :-

حققت الف ليلة وليلة انتشارا واسعا بعد ترجمتها من قبل كالان الفرنسي عام ١٧٠٤ م ،وقد كانت في البدء لا يصاحبها أي رسم او تخطيط توضيحي ولكن بعد الترجمة بسنتين انهالت الرسوم التوضيحية وهي تصاحب الطبقات المختلفة ، وهذا الامر طبيعي في البلدان الاوربية التي اولت الرسم اهتماما كبيرا بحكم الطبيعة الثقافية والمعرفية لتلك البلدان،أما في الشرق فان هناك مشكلة مهمة تتعلق بكتاب الف ليلة وليلة من حيث كونه نصا شعبيا ، كان ينظر اليه نظرة دونية مقارنة بكتب الادب والشعر والنقد في الوسط الثقافي التقليدي وقد اشار الى ذلك كل من ابن النديم(٩٩٤ - ٩٩٤م)والمسعودي،(٨٩٦ - ٩٥٦ م) و نظرة المشرع الفقهية التي تتحفظ على الرسم ،خاصة رسم ذوات الارواح ، مما جعل الرسام في حالة من التحفظ والانزواء، دون ذكر اسمه ودون التشرف برسم تلك التخطيطات المصاحبة للنص الادبي !!، على الرغم من وجود رسوم توضيحية في كتب اخرى مثل كتاب عجائب المخلوقات للقرويني والتي تضمنت

مخلوقات ذكرت فيما بعد في الف ليلة وليلة ، لذلك طبع الكثير من النسخ لألف ليلة وليلة دون تلك التخطيطات او الرسوم ، ولكن بعد القرن التاسع عشر بدأت النسخ المطبوعة تظهر برسومات شعبية لرسامين مجهولين ، وتخطيطات توضيحية مصاحبة للقصص في الف ليلة وليلة ، مما شكل ظاهرة جمالية شعبية ومعرفية لتوضيح الاحداث القصصية ، تدعو الباحث الى دراستها ودراسة دلالات تلك الرسوم المضمونية والجمالية ، ومن هنا تكمن مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل التالي : ما دلالات الرسوم الشعبية للتخطيطات التوضيحية في الف ليلة وليلة ؟.

ثانيا : اهمية البحث والحاجة اليه :-

تكمن أهمية البحث في انه يسلط الضوء على الرسوم والتخطيطات التوضيحية الشعبية والتي رغم وجودها في نسخ الف ليلة وليلة الا ان الباحثين لم يتطرقوا اليها كدراسة مستقلة تفيد المهتمين في هذا المجال ، كما انها تفيد المختصين والاكاديميين في مجال الرسم ومفاهيم الجمال الشعبية الفطرية او التلقائية .

ثالثا : هدف البحث :-

تعرف دلالات الرسوم الشعبية للتخطيطات التوضيحية في الف ليلة وليلة .

رابعا: حدود البحث :-

دلالات الرسوم الشعبية للتخطيطات التوضيحية في الف ليلة وليلة لطبعة دار مكتبة الحياة لألف ليلة وليلة الصادرة سنة ٢٠١٦ ، الطبعة الثانية ، بيروت .

خامسا : تحديد المصطلحات :-

اولا الدلالات :- semantics

١- لغة :-

دل يدل دلالة بالكسر ودلالة بالفتح ودلولة ، و دليلي ، على الشيء او اليه ، ارشد اليه وهدى (١)

٢- اصطلاحا :-

الدلالة هي ان يلزم من العلم بالشيء ، علم بشيء آخر ، والشيء الاول دال والثاني هو المدلول ، فان كان الدال لفظا كانت الدلالة لفظية وان كان غير ذلك كانت الدلالة غير لفظية ، وكل واحدة تنقسم الى عقلية وطبيعية ووضعية ، الدلالة العقلية ان يجد العقل بين الدال والمدلول علاقة ذاتية تنقله من احدها الى الآخر، كدلالة المعلول على العلة والدلالة الطبيعية ان يجد العقل بين الدال والمدلول، علاقة ذاتية تنقله من احدها الى الآخر كدلالة الحمرة على الخجل ... والدلالة الوضعية أن يكون الدال والمدلول علاقة الوضع كدلالة اللفظ على المعنى. (٢)



التعريف الاجرائي :- الدلالة هي المعاني بأشكالها المختلفة العقلية والطبيعية والوضعية باطنها وظاهرها من خلال الرسوم الشعبية في الف ليلة وليلة .

ثانيا :- الرسوم الشعبية :-folk drawing

١- الرسم لغة :-

❖ الرسم هو الاثر ومنه قولهم : رسمت الناقة رسيما اذا عدت عدوا شديدا ،حتى اثر مشيها في الارض من شدة الوطء(٣) .

❖ رسم يرسم: رسما ١- على الورق او غيره ،خط ،كتب ،٢- الكتاب : كتبه (٤)

٢-الشعبية لغة :-

مصدر صناعي من شَعْب: شيوخ وانتشار فلان يتمتع بشعبية كبيرة: حظوة لدى الناس، تقدير الشعب ومحبتهم له،(٥)

٣- الرسوم الشعبية اصطلاحا :-

جنس من أجناس الفنون الشعبية التي يمارسها فنانون تفرغوا لهذه المهنة أو فنانون هواة، أو حرفيون يزينون بها منتجاتهم من الحرف والصناعات اليدوية المختلفة المواد والاستخدامات. والرسوم الشعبية موجودة لدى كافة الشعوب والأمم. قد تختلف في الشكل والصياغة والأسلوب والرموز والدلالات، لكنها تتوحد في المقومات والسمات والخصائص والملامح العامة. فهي عفوية، صادقة، تختزل فكراً راسخاً، وتعكس أنماطاً أصيلة من المعتقدات والعادات والتقاليد. أما وسائل تعبيرها وموادها وتقاناتها، فترتبط بالبيئة التي جاءت منها، وبالوظيفة التي أنيطت بها، سواء كانت تعبيرية خالصة، أو تزيينية صرفة، أو موضوعة لخدمة معتقدات وأساطير وحكايات تم تناقلها جيلاً بعد جيل.(٦)

التعريف الاجرائي :- هي الرسوم التي يقوم بها اناس شعبيون، للتعبير عن تلك الحكايات الموجودة في الف ليلة وليلة ، ولها صفات عفوية ، وتقنيات بسيطة

ثالثا : التخطيطات التوضيحية :-Illustrations

١-الخط لغة :-

حَطَّ عَلَى الْوَرَقَةِ حُطُوطاً : رَسَمَهَا، شَكَلَ بِهَا رَسْماً

حَطَّ الْجَيْشُ حُطَّةً عَسْكَرِيَّةً: وَضَعَهَا، اِتَّخَذَهَا

حَطَّوَجُهُ: صَارَ فِيهِ حُطُوطٌ

حَطَّتِ الرِّيحُ الرَّمْلَ : جَعَلَتْ فِيهِ حُطُوطاً

حَطَّ عَلَى الشَّيْءِ: رَسَمَ عِلَامَةً

الفصل الثاني

المبحث الاول

لمحة تاريخية عن الرسوم التوضيحية في الف ليلة وليلة :-

ان لمحة لظروف تأليف الف ليلة وليلة تشير الى الافتقار للرسوم التوضيحية الشعبية بعد الكتاب من قبل المسعودي ، وابن النديم عملا شعبيا متدنيا " لا يستحق ان يودع في مكتبات البلاط ويدل ذلك ضمنا على ان الفنانين العاملين في ورش البلاط لم يقوموا بإعداد رسوم توضيحية متميزة لهذا العمل قبل القرن الثامن عشر ،..... وبعد ظهور الترجمة التي قام بها انطوان جالان بوقت طويل ، كلف الامير نصر الدين عبد اللطيف طاشجي ١٨٩٦ م - شاه ايران بعد ذلك بإعداد النسخة الفارسية من الف ليلة وليلة ، وهو العمل الذي تمخض عن اروع مخطوطة في الحقة القاجارية وهي عبارة عن ست مجلدات تتألف من ١١٣٤ صفحة من الرسوم التوضيحية استكملت اخيرا عام ١٨٥٧ م وقد قام بعمل هذه الرسوم ابو حسن الجعفري ومساعدوه " (١٢)

" ان الطبقات العربية التي تم اعدادها في القرن التاسع عشر لا تضم اية رسومات توضيحية ولم تزود النصوص العربية التي اعيد طباعتها بالرسوم التوضيحية الا بحلول القرن العشرين وكقاعدة كانت الرسوم التوضيحية عبارة عن صور منسوخة او اعادة انتاج للطبعات الاوربية ، ان تقليد رسوم الليالي العربية بوصفه احد متغيرات فن التصوير الشرقي بدأ بالفعل في القرن التاسع عشر ولم تنجز لحد الآن بحوث ذات شأن يذكر متعلق بهذا المجال " (١٣) ويجد الباحث ضرورة التطرق الى ظاهرة الرسام الايضاحي اذ "يعد الرسام الايضاحي (Illustrator) فناً متخصصاً في تعزيز المفاهيم أو توضيحها عن طريق توفير صورة بصرية يتوافق محتواها مع محتوى النص أو الفكرة المرتبطة بها. قد تكون الغاية من الرسوم الايضاحية توضيح المفاهيم المعقدة أو المواضيع التي يصعب وصفها نصياً، ولهذا السبب غالباً ما تتوافر أغلب الرسوم الايضاحية في كتب الأطفال" (١٤) وقد اشتهر عدد كبير من الرسامين كرسامي ايضاح في الكتب الادبية والمعرفية ومنها الف ليلة وليلة مثل ادموند دولاك (١٨٨٢-١٩٥٣) وكلي نلسن (١٨٨٦ - ١٩٥٧) (ووليم هارفي (١٥٧٨-١٦٥٧) وغيرهم الكثير ، غير ان النظرة المتمزعة للرسم الايضاحي في الشرق حال دون تطور هذا الفن واغرب ما في لك امتداد هذه النظرة الى اليوم يقول الكاتب "ابو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي المتوفى ١٤٢٢ هـ : "ومن تلك الفتن التي ابتلي بها المؤمنون فنتة الصور فانه لا يخلو منها بيت بل وصلت الى البدو في الشعاب وشعف الجبال ، والسبب في هذا تهاون المسلمين بدينهم ولو كنا لا نقبل بضاعة فيها تصاوير لبادروا بتركها ، فان الذي



يهمهم أن تمشي بضاعتهم انه لقبيح بالمؤلف ان تكون صورته على اوراق الكتاب !! ويقول ايضا : هذا ولما كانت هذه الفتنة قد انتشرت حتى تساهل بعض اهل العلم فتراه يكتب في الجريدة أو المجلة وصورته عليها !! (١٥) ، ومع هذا فان هناك آراءً فقهية ايجابية في هذا المجال وهي مواكبة لطبيعة العصر ، وقد اثرت النظرة السلبية كثيرا على طبيعة التصوير الشرقي ومنها الرسوم التوضيحية التي رافقت الف ليلة وليلة.

" اتخذت الرسوم التوضيحية الاوربية مسارين ، هناك متن الرسوم الخاصة بطبعات الاطفال ومجموعة الحكايات التي تنفق الى حد ما مع تقليد الرسوم الخاصة بحكايات الجن وهناك من جهة اخرى متن الرسوم الخاصة بالبالغين الذي يراوح بين اساليب حكايات الجن والصور الفاخرة والشبكية...ويمكن رد بعض الاتجاهات داخل هذين المجالين الى الازواق الاستشراقية في فن التصوير والادب (١٦)

المبحث الثاني

ملامح الرسم التخطيطي التوضيحي الشعبي :-

يرى اباحث ارتباطا للرسوم الشعبية التخطيطية برسوم الاطفال و روحيتها، لان الرسام الشعبي بطبيعته يقترب من تلك الروح وقد تجلت سمات الرسم الشعبي بما يلي (١٧):

- ١-التعبير العفوي التلقائي
- ٢-الصفات الكاريكاتورية
- ٣-عدم التقيد بقواعد المنظور
- ٤-الخروج من اطار اللوحة
- ٥-عدم التقيد بقواعد التشريح
- ٦-التوازن والتأليف
- ٧-جمود الحركة
- ٨-تحريف النسب والمقاييس
- ٩-الشفافية
- ١٠-الجمع بين الزمان والمكان
- ١١-غياب المشهد الطبيعي
- ١٢-كراهية الفراغ والبعد عن التفاصيل
- ١٣-الايقاع العام

و لا بد من الاشارة ، الى ان العالم العربي الاسلامي لم يعرف الكتاب بشكله الكامل وزخرفته وتزيقه بالصور، الا بعد ظهور صناعة الورق وانتشارها اذ كان يأتي ورق البردي من مصر في ذلك الوقت وهو المستعمل في الكتابة وقد تعرف العرب على صناعة الورق عن طريق الاسرى الصين، بعد المعارك التي دارت في مقاطعة تركستان قرب الحدود الصينية في اواسط القرن الثامن الميلادي^(١٨)، كما لا بد من الاشارة الى ظاهرة الاستنساخ التي كانت مهنة معروفة في بغداد "وكانت من الشروط الواجبة في الاستنساخ والكتابة ،كتابة الابواب وفواصل الكلام و فاتحة الكتاب باللون الاحمر لقصد الاختصار ايضا وكانت تستخدم الوان اخرى في الكتابة فضلا عن الاسود فللشدات لون اللازورد، والاخضر للهمزات المكسورة ،والاصفر للهمزات المفتوحة"^(١٩) ولقد اشار الجاحظ الى " ان الزنادقة قاموا بزخرفة كتبهم بالألوان الاسود المزرق والاسود البراق واستخدموا الورق الابيض النقي"^{٢٠} نذكر ذلك في اشارة الى ما كان من اساس للرسوم التوضيحية التخطيطية ولا شك ان اللون الاسود المعتمد على الحبر الصيني الذي نقله التجار الى بغداد فيه شيء من الخصوصية .

فهو من الناحية التجارية يفيد اهل المطابع او النسخ ، ومن ناحية اخرى يفيد الايضاح، او التوضيح في الرسوم التوضيحية الشعبية للنصوص القصصية "وللرسوم التوضيحية اتجاهان ، الاول : توضيح بعض الحالات العلمية بوساطة الرسم مثل كتاب الحيل الميكانيكية او الجامع بين العلم والعمل لابن الرزاز الجزري وكتاب الترياق لجالينوس التي تظهر في بعض صورها نوس المزوق وعلى الرغم من مدلولاتها التوضيحية العلمية البحتة لكنها لا تخلو من اسلوب فني متمثل في الرسوم الآدمية والحيوانية، اما الاتجاه الثاني :فهو تزويق الكتب الادبية و الفلسفية والتاريخية بصور توضيحية وخاصة الكتب المشهورة مثل كليلة ودمنة وكتاب الاغاني لابي فرج الاصفهاني ومقامات الحريري ورسائل اخوان الصفا وغيرها"^(٢١) وبعيدا عن التفاصيل الجمالية المترفة في عصور الترف الثقافي التي كانت تهتم كثيرا باللون والتي تدل على امكانية الرسام، وهو يرسم مباشرة على المخطوط بعد ترك فراغ له لتوضيح المراد ، فان العصر الحديث في المجتمع الشرقي المحافظ من ناحية على موقفه من الرسوم والطابع التجاري فرض على الرسوم التخطيطية ان تكون شعبية دون ذكر لاسم الرسام، او هو متحفظ من ذكر اسمه اضافة للطابع التجاري الذي فرض الرسم بلون اسود بهدف التوضيح مع الاشارة اصلا الى الموقف الادبي النقدي المتشجع من الف ليلة وليلة والذي كان يضعها في مرتبة متدنية لشعبيتها، لذلك كان الطابع شعبيا حتى في الرسوم التخطيطية التوضيحية و يجد الباحث من المفيد معرفة مصادر





دلالات الرسوم الشعبية للتخطيطات التوضيحية في الف ليلة وليلة

الثقافة الشعبية وبالتالي مصادر ثقافة الرسام الشعبي وعلاقتها بألف ليلة وليلة وقد لخص الباحث أكرم قانصو ذلك بما يلي :

١- القرآن الكريم (بدوره سمع الرسام الشعبي القرآن الكريم وحفظه واستوحى من آياته صورا ورسوما معظمها تدور حول يوسف وإبراهيم والطوفان والإسراء والمعراج
٢- الأحاديث النبوية

٣- القصص والحكايات الشعبية، وهي مستقرة في اللاوعي الجمعي، وطبيعي أن تكون الف ليلة وليلة واحدة من أهم الحكايات الخرافية المثيرة لمخيلة الرسام .

٤- الأمثال والنوادر .

٥- العادات والمعتقدات .

٦- الشعر والغناء والرقص الشعبي .

٧- الأدب الشعبي وخير مثال على ذلك السير الشعبية المثيرة (٢٢)

"ويروى انه عندما اغارت قبائل المغول على بغداد وسقطت في يد هولاكو عام ٦٥٦ هجرية تفرق كثير من الرواة في أنحاء مختلفة من العالم الإسلامي وانتشرت معهم قصص كثيرة حتى أصبح لكل سيرة منشودها المتخصصون في إلقائها فظهرت فرق العنترية وهم رواة سيرة عنتر بن شداد والظاهرية رواة سيرة الظاهر بيبرس والهلالية وكذلك قصاصو الف ليلة وليلة... فكان الحكواتي مصدر إلهام الفنان الشعبي التشكيلي في رسم أحداث وشخصيات حكاياته (٢٣) مع ملاحظة ان الرسام الشعبي المعاصر تجاوز عقدة تحريم التصوير او الرسم فانطلق برسومات توضيحية للقصص والسير الشعبية ذكرا اسمه اما الرسام الشعبي في الف ليلة وليلة، فقد كان متحفظا جدا لأسباب شرعية، وما يفيدنا من كل هذا ارتباط الرسام الشعبي ببيئته المليئة بالحكايات والأمثال والنوادر والحكم وكانت الف ليلة وليلة أشهر تلك الحكايات وهي امتداد للروح الشعبية العربية والشرقية مترجمة برسوم شعبية تخطيطية لتوضيح الحكايات ومعرفة معانيها ودلالاتها من خلال الرسوم الشعبية.

مؤشرات :-

١- التحفظ من ذكر الرسام لاسمه على الرسومات الشعبية بسبب نظرة المشرع الفقهية

٢- تشمل دلالات الرسوم الشعبية والتخطيطات التوضيحية العناصر الاساسية التشكيلية والعلاقات

٣- الدلالة تعني المعنى، وهو معنى ظاهر، ومعنى باطن يمكن كشفه من خلال التحليل والوصف .





٤-الرسوم الشعبية عفوية صادقة تختزل الفكرة وتعكس انماطا من المعتقدات والعادات والتقاليد وتعتمد تقنيات بسيطة

٥-يختلط مفهوم الرسم وهو ترك الاثر مع التخطيط الذي يعني الرسم ايضا

٦-الرسوم الشعبية هدفها توضيح حدث القصة في الف ليلة وليلة بشكل مركز

٧-لم تكن الرسوم التوضيحية الا بعد القرن الثامن عشر وبعد ترجمة كالان في اوربا اما في الوطن العربي ،فقد كان الرسم بصورة عامة متخلفا ،وبدأ الرسم الفعلي في القرن التاسع عشر .

٨-يعتقد بعض الباحثين ان الصور والرسومات منسوخة ،عن الرسم الاوربي او اعادة انتاج الطبعات الاوربية ،ولكن من الممكن ان يكون التشابه بسبب كون النص واحدا فتكون الرسوم متشابهة

٩-غالبا ما يكون الرسم التوضيحي خاصا للأطفال في الكتب المصورة

١٠-يشترك الرسام التوضيحي من خلال تخطيطاته لألف ليلة وليلة مع روحية الاطفال في في العفوية والفطرة وتجاوز المنظور والتشريح والشفافية والجمع بين الزمان والمكان وغياب المشهد الطبيعي

١١-ارتبط الرسم التوضيحي بظهور الكتاب في العالم الاسلامي وظاهرة الاستساخ .

١٢-الاعتماد في طبعة الف ليلة وليلة على التخطيط باللون الاسود وعدم التلوين لأسباب تجارية

١٣-رغم النظرة الدونية لألف ليلة وليلة الا انها كانت من ضمن المصادر المهمة في الرسم الشعبي التوضيحي

١٤-انتشرت السير بعد دخول هولوكو بغداد واحتلالها عام ٦٥٦هـ فاننتشر رواة السير الشعبية في ارجاء المعمورة وبالتالي ظهرت الحاجة الى الرسومات الشعبية التخطيطية لتوضيح تلك السير والتي كانت جذورا للرسم في تصوير حكايات الف ليلة وليلة .

الدراسات السابقة :-

لم يجد الباحث على حد علمه ،دراسة سابقة في هذا الموضوع .

الفصل الثالث

اولا / مجتمع البحث :-

تكون مجتمع البحث من الرسوم التخطيطية الموجودة في كتاب الف ليلة وليلة الصادر من دار الحياة سنة ٢٠١٦ ، والبالغ عددها (٧٩) رسماً تخطيطاً توضيحياً ، وهي طبعة شعبية تجارية لا تولي التخطيطات اهتماما باللون لأنه مكلف لها لذلك اعتمدت على التخطيط باللون الاسود



دلالات الرسوم الشعبية للتخطيطات التوضيحية في الف ليلة وليلة

والمرجح ان يكون حبرا وقد نسخ الطباع تلك التخطيطات بما يوضح الاحداث القصصية ودلالاتها في التعبير بأسلوب شعبي بسيط .

ثانياً / عينة البحث :-

اختار الباحث ثمانية نماذج ، ما هو واضح وما هو مثير في التعبير وما هو موجود في هذه الطبعة عن الحكايات وبالطريقة الشعبية وفق المسوغات التالية :-

١. تشابه الرسوم التخطيطية مع اللوحات والتخطيطات الاوربية وذلك امر طبيعي لوجود النص ذاته.

٢. عدم ذكر الرسام لاسمه لتحفظات فقهية تجاه فن الرسم .

ثالثاً / اداة البحث :-

اعتمد الباحث على مؤشرات الاطار النظري وكذلك على الملاحظة كأداة للتحليل وتعرف دلالات الرسوم التخطيطية الشعبية .

رابعاً / منهج البحث :-

استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى (Content analysis) .



خامساً / تحليل نماذج العينة:-

نموذج رقم ١

العنوان: التاجر والجني

الرسام الشعبي : مجهول

المادة: حبر على ورق

القياس: -----

المصدر : كتاب الف ليلة وليلة ص ١٩



الوصف والتحليل :-

يجسد التخطيط (الجني) مهيمنا من خلال الرسم الشعبي في شكله وحجمه وحركته الكبيرة المهيمنة على الفعل، اضافة الى موقعه في مركز اللوحة، فالجني عملاق في الحجم وهو يحمل سيفاً بيد ويمسك بالتاجر بيد أخرى وقد انحنى على التاجر وتبدو ملامحه في حالة من الغضب ، وقد قسم الرسام الشعبي السطح التصويري الى قسمين ، قسم ارضي تحدث فيه حركة الجني مع التاجر على اليايسة ماسكا التاجر بيده مع وجود حمار للتاجر عن بعد الى جهة اليسار، وحمار آخر بين ساقى الجني، وثلاثة شيوخ يتكفلون به من خلال قص كل واحد للجني قصة غريبة في اختزال للزمن، والى اليمين كتلة تبدو شيخاً آخر لهذا الغرض ايضاً، وقد ظهر التاجر في حالة رعب وتوسل بالجني ، وقسم يمثل فضاء مفتوحاً . يبدو التاجر بملابس التجار الشرقيين المعروفة وهو في حالة ذعر من خلال حركته في حجم صغير، يظهر المفارقة بينه وبين الجني ،وهو بين ساقى الجني المستحوذ على بصر



دلالات الرسوم الشعبية للتخطيطات التوضيحية في الف ليلة وليلة

المتلقي ، والذي كان مفتول العضلات وبلحية كثة اقرب الى شكل المثلث المقلوب ، يضاف الى ذلك سروال قصير وقد احاط بخصره بشكل محكم .

يؤكد الرسام على موضوعه من خلال الحركة المعبرة ومن خلال تفاوت الحجوم لإضفاء قوة على الجني الذي خرج من البحر للثأر لابنه الذي قتله التاجر من خلال نواة التمر التي قذفها في البحر بعد ان أكل التمرة فسقطت على رأس ابن الجني فمات في الحال ، وتبدو الدلالة الخارقية الاسطورية لهذه الحكاية من خلال الخيال الواسع، وخارقية الحدث اضافة للجذر الديني في المعرفة التراثية التي تربط وجود الجن بالنبي سليمان الذي رماها في البحر بعد عصيانها له . وقد تجسد كل ذلك، من خلال الخطوط المرسومة المعبرة عن النص الحكائي وبروح شعبية تتلاءم مع النص الشعبي لألف ليلة وليلة .

يتضح مما تقدم ما يلي :

- ١-التخطيط المختزل البسيط
- ٢-الاهتمام قليلا بالتشريح بقدر المعرفة الفطرية الشعبية
- ٣-الاحساس بالمنظور نسبيا
- ٤-الاعتماد على تصوير الحركة المهيمنة للجني وحركة التاجر المذعور كرد فعل
- ٥-تأكيد السيادة من خلال الحجم (حجم الجني)
- ٦-توافق الرسم الشعبي التخطيطي مع النص الادبي في الف ليلة وليلة .



نموذج رقم ٢

الموضوع : قصة عزيز وعزيرة (حادثة رمي المنديل)

الرسام الشعبي : مجهول

المادة : تخطيط على ورق

القياس : -----

المصدر : الف ليلة وليلة (ليلة ١٠٧)



الوصف والتحليل :-

يبدو التخطيط موزعا بين شخصيتين هما الصبية في اعلى الشرفة (الطاقة) وقد رمت منديلها من الاعلى ليبدو في وسط الفضاء في حالة السقوط وبين (عزيز) الذي يهم بأخذ المنديل ، بحركة توحى باهتمامه بالموضوع وشد انتباهه وهي تبدو في حالة انحناء، ويبدو عزيز بملابسه الشرقية متأهبا لمسك المنديل ،والصبية في اعلى الشرفة المستندة الى عمود اسطواني كجزء من المعمار الشرقي الاسلامي وقد احيط في اعلى العمود محيط دائري واسفله بخط والى جانب اليسار تبدو بقايا قوس جانبي ، وفي اعلى العمود يبدو السقف محاطا بخطين مائلين مع جزء من العمارة في الاعلى ، وتظهر اعمدة افقية صغيرة رتيبة كجزء من الطاقة التي تطل منها الصبية ، اما الفضاء الى اليمين فقد ترك فارغا وبدا العمود متسيدا في حجمه ولا يوازيه شيء سوى عزيز بحجمه الصغير الذي يبدو ضئيلا في الشكل وضئيلا في المعنى .



يفترض الباحث التخطيط بالحبر الاسود اذ كان سائدا في تلك الفترة حيث كان يستورد من الصين ، ويبدو الفعل القوي للصبية في حركتها وفي حركة المنديل المتهاوي من الاعلى والذي يعد رمزا للحب بينما يبدو عزيز شخصية سلبية تستقبل ما يقدم لها من خلال الحركة كما ان اي شخصية في الاعلى تحقق السيادة والقوة وتلفت النظر اكثر مما في الاسفل ولا يبدو التخطيط مستقرا فهو من اليسار اثقل بفعله من خلال التشكيل بينما في اليمين اقل ثقلا بل وارتباكا من الناحية الشكلية ، ويبدو التخطيط قريبا من تخطيطات الاطفال فالطفل يرسم ما يعرفه ويرسم ما يريد ايصاله من المعنى، ولا يأبه للمنظور او الاصول الفنية والجمالية بل يدخل الى صلب الموضوع في تجسيد الحادثة المهمة وهي هنا حادثة رمي المنديل الى عزيز كإثارة حسية في الاعلى ، ومن الجدير بالذكر، ان عزيز كان خارجا للتو من الحمام ليذهب الى عزيزة التي تنتظره ليحضر العرس كزوج لها!!، الا ان الصبية في حادثة المنديل قلبت الامور ونسي عزيز موعد زفافه على عزيزة، في هذا المشهد التخطيطي . يتضح مما سبق ما يلي :

١- يتشابه التخطيط مع تخطيطات الاطفال في تصوير المعنى

٢- عدم الاستقرار في توزيع عناصر العمل الفني

٣- تجسيد الموضوع بشكل مباشر

٤- التأكيد على الحركة لنقل المعنى

٥- اختزال الخطوط الى اقصى ما يمكن

٦- غياب الظل والضوء

٧- التأكيد على الموقع وسيادة من في الاعلى على من في الاسفل

٨- الرسم التخطيطي تمثل مشهد القصة مقتريا من النص الادبي

نموذج رقم ٣

اسم الموضوع : غانم بن ايوب يكشف الصندوق عن قوت القلوب

الرسام الشعبي : مجهول

المادة : تخطيط على ورق

القياس : -----

المصدر : الف ليلة وليلة ص ١٨٨



يبدو الرسم التخطيطي مجسدا لموضوعة (قوت القلوب) التي دفنت وهي حية من قبل زبيدة زوجة هارون الرشيد ، اثناء غياب الرشيد في مهمة صيد بعد ان خدرتها من خلال البنج الذي كان معروفا في ذلك الزمن ، وفي هذه اللحظة يصور الرسام الشعبي من خلال تخطيطه لحظة كشف غانم بن ايوب الغطاء ، غطاء التابوت عن قوت القلوب وقد كان يراقب الامور وهو صاعد الشجرة حيث حملها عبيد زبيدة لدفن الصندوق (التابوت) بعد تأخره في الرجوع الى المدينة التي اغلقت ابوابها وقد كان جنازا لدفن احد الموتى ليرجع الى المقبرة .

وتبدو المقبرة في الخلف من خلال بناء مقام احد الموتى بالطريقة الاسلامية حيث الباب المقوس بزخرفة اسلامية ، تعتمد الخطوط ، كما وزع الرسام شباكين في مستوى افقي واحد بما يوازن الباب وفي الخلف توجد نخلتان مرسومتان بطريقة رسم الاطفال بهدف التعبير وايصال المعنى ، ويوجد شكل دائري يوحي بانه قمر في الليل وفي الاسفل بانث شواهد قبر الى اليمين وفي العمق والى اليسار بقايا شاهد قبر معبر عنه من خلال الخطوط ، ويبدو غانم بن ايوب في حالة انحناء الى اليسار الجانبي محاولا فتح الغطاء لإتقاذ قوت القلوب ، وقد اعتمد الرسام على الخطوط التوضيحية لموضوعه لتصوير احداث القصة او المشهد المهم منها وقد ملأ الفضاء بعناصر الرسم، فلم يترك فراغا وبدت حركة غانم بن ايوب سائدة اضافة الى صورة الباب اللافتة



للنظر من خلال الحجم ، وبدا الرسم بشكل افقي بصورة عامة كما يشعر المتلقي بمكان الموت (المقبرة) والشعور بطرافة الموضوع المؤلم مثل الكوميديا السوداء ، وهو دفن قوت القلوب الجميلة بسبب غيرة النساء المتمثلة بغيرة زبيدة زوجة هارون الرشيد الذي عشق جاريتها قوت القلوب .
يضح مما سبق ما يلي :

- ١-الاعتماد على الخطوط المعبرة المختزلة
- ٢-اعتماد تصوير الحركة التي مثلت سيادة في الموضوع
- ٣-الرسم بطريقة الاطفال خاصة رسم النخيل
- ٤-الاهتمام النسبي بالمنظور البسيط
- ٥-لا وجود لظل وضوء
- ٦-تصوير غيرة المرأة لحد القتل من حيث المضمون

نموذج رقم ٤

اسم الموضوع: جارية تساق للبيع

الرسام : مجهول

المادة : تخطيط على ورق

القياس :-----

المصدر : الف ليلة وليلة دار صادر ص ١٦٨



يظهر العمل مجسدا من خلال التخطيط لثلاث شخصيات ، الجارية التي يسوقها مالكاها للبيع والمشتري الذي يتفحص الجارية والتاجر الذي يبيعها وتبدو الجارية من خلال التخطيط في

حركة مغرية لينة بخطوط متموجة ومنحنية متلائمة مع جسد الانوثة المغرية دالة على الجمال الانثوي من خلال حركة يديها وساقها في سيرها اضافة الى ازائها المغرية حيث القميص الطويل المكشوف الذراعين المتدلي على ساقين ملتصق بهما سروال داخلي وقد بدت في يسار التخطيط وقد امسك بها صاحبها (النحاس) في الوسط لغرض بيعها وهو ملتفت الى الشخصية التي تريد شراءها في حالة عرض للجارية بينما يبدو التاجر المشتري في حالة تفحص لها من خلال تعبير الحركة والملامح وقد امسك بعضا مستندا اليها لا بسا قلنسوة في الرأس وهو ملتصق بملابس تجار منتعلا نعلا فاخرا جسده التخطيط للرسام الشعبي ليلفت نظر المتلقي .

وزع الرسام الشعبي مفردات شخصياته بشكل افقي يذكرنا بالفن العراقي القديم باستخدام الخط الافقي في تصوير المشاهد ، وقد اهتم الرسام الشعبي في الف ليلة وليلة بالحركة والايقاع المعبر من خلال الخطوط المعبرة الذكية في محاولة لنقل او تصوير معنى يتعلق بسوق الجواري الذي كان امرا طبيعيا في العصر العباسي وقد اهتم الرسام بتفاصيل الجسد الانثوي اكثر مقتريا من التشريح الصحيح للجسم اضافة لتصوير الملابس بتفاصيلها الجمالية .

يتضح مما سبق ما يلي :

- ١-الاعتماد على التعبير من خلال الحركة وتصوير ملامح الوجه الانساني
- ٢-اختزال الخطوط بعيدا عن التفاصيل
- ٣-غياب ظاهرة الظل والضوء والاهتمام بنقل المعنى لتوضيح النص القصصي
- ٤-تجسيد المعنى الطبقي لظاهرة بيع الجواري في سوق النخاسة وشراء الطبقة المترفة لها
- ٥-الرسم الافقي لتصوير زخم الحدث ويذكرنا ذلك بالفن العراقي القديم من خلال تقسيم السطح الى مشاهد افقية
- ٦-تصوير الزي لمختلف الشخصيات ليبدل على اختلاف الطبقات



نموذج رقم ٥

الموضوع : بنت ملك صنعاء وجواربها بعد الحمام

اسم الفنان : مجهول

المادة : تخطيط على ورق

القياس : -----

المصدر : الف ليلة وليلة ص ٦٨٦



الوصف والتحليل :-

حرص الرسام الشعبي على اظهار السيادة لبنت ملك صنعاء اليمين من خلال حركة البنت المائلة المثيرة وهي تنزل السلم من ناحية بخطوط منحنية متموجة مناسبة مع الجسد الانثوي ذي الايقاع الحركي ، ومن ناحية اخرى من خلال حجمها وحركتها السائدة في دلال مترف واضح اضافة الى عري الجسد مظهرا مفاتها وقد غطت نفسها بما يشبه العباءة او الغطاء الشبيه بالعباءة القصيرة وهي تنزل من على السلم بارتفاعه البسيط وتظهر جارية وراءها تخدمها في حركة تدل على انها تحاول مساعدتها في الحمام، وقد تركز المشهد كله في اليمين من التخطيط بينما في الخلف تبدو الخلفية منقسمة الى قسمين: الاعلى بتفاصيل غير واضحة لجواري تجلس هناك مما يدل على عدم اهميتها، وفي القسم الاسفل يبدو سياج خشبي بأعمدة رتيبة غير منتظمة كاطار للمكان .

دلالات الرسوم الشعبية للتخطيطات التوضيحية في الف ليلة وليلة

يركز الرسام هنا على البنت العارية المثيرة بجمالها كما يركز على ظاهرة الترف بعدها ابنة ملك وظاهرة الحمام الذي طالما تناولتها الف ليلة وليلة بعده مكانا مطهرا للجسد ومثيرا جماليا له، خاصة للأنثى ومكانا اجتماعيا للعلاقات النسائية والاحداث السرية اضافة لكونه مكانا يهيب الصبايا للفعل الحسي في حالة الزواج لليلة العرس بالنظافة والتجميل فتظهر على اكمل وجه ، وقد حرص الخلفاء على ادخال الجواني الحمامات قبل ان تساق الى الخليفة
يتضح مما سبق ما يلي :

- ١- استخدام الخطوط المعبرة بأقصى ما يكون لنقل المعنى بحسب النص الادبي لألف ليلة وليلة.
- ٢- التأكيد على الحركة الجمالية .
- ٣- الحرص على تصوير الانوثة المترفة بجمالها .
- ٤- تجسيد ظاهرة الحمام والتعبير عنها في الليلي .
- ٥- قدرة الرسام على التشریح .
- ٦- عدم الاهتمام بالشخصيات الثانوية من خلال الرسم وعدم وضوحها .
- ٧- السيادة من خلال الحجم والحركة والاثارة .



نموذج رقم ٦

الموضوع : الورد في الاكمام ترمي النفاحة على الشاب

اسم الفنان : مجهول

المادة : تخطيط على ورق

القياس : -----

المصدر : الف ليلة وليلة ص ٦٨٩



الوصف والتحليل :-

يصور الرسام الشعبي (الورد في الاكمام) وهي ترمي النفاحة من النافذة متحرشة بحبيبها الذي اعجبها وهي تنظر من النافذة مع جارية لها، وقد اعتمد تصوير الورد في الاكمام وصاحبته بطريقة متوازنة وهما ينظران ويراقبان من خلال النافذة التي توسطت الشخصيتين وقد بدت النافذة مصورة بشيء من المنظور منظرا عن بعد يحتوي نخلتين وبناية في الوسط غير واضحة واثرا لبناء مكون من كتلتين غير واضحتين وقد وازن منظره بتوزيع تلك الكتل غير الواضحة وغاب المحبوب الذي يعبر عنه من خلال سياق النص الادبي وانسجام النص البصري مع سياق الحدث في حكاية الف ليلة وليلة حيث تم التأكيد مع سياق النص الادبي في الليالي من خلال النص البصري في هذا التخطيط بين الفتاتين المتوازنتين في الحركة والجلوس معا تقريبا بما يشد الانتباه، وان هناك موضوعا مثيرا خارج الغرفة وهو المحبوب!! وقد صور الرسام النافذة بشكل اقرب الى المستطيل غير المنتظم، حيث يعلوه شكل اقرب الى مستطيل دون قاعدة



دلالات الرسوم الشعبية للتخطيطات التوضيحية في الف ليلة وليلة

غير منتظم بخطوط بسيطة ساذجة تدل على الروح الشعبية العفوية التي يهتماها تصوير الحدث اكثر مما يهتماها الرسم بذاته كتقنية راقية فالرسم يرسم ما فهمه وما عرفه من النص وهو بذلك يشبه روح الاطفال في التعبير .

يتضح مما سبق ما يلي :

- ١-الاعتماد على تصوير الحركة في التعبير عن الحكاية من خلال الخطوط
- ٢-الاقتراب من روح الطفولة في التخطيط العفوي المجرد
- ٣-الاهتمام البسيط بالمنظور
- ٤-عدم وضوح التفاصيل
- ٥-الاهتمام بالتوازن
- ٦-تصوير الروح الرومانسية في حدث الحبين
- ٧-التفاحة رمز حسي ذات دلالة دينية واسطورية

نموذج رقم ٧

الموضوع : الجنى يخرج للإسكافي من الحائط

اسم الفنان : مجهول

المادة : تخطيط على ورق

القياس : -----

المصدر : الف ليلة وليلة ص ١٤٤٦



اعتمد الرسام في رسمه الشعبي على الخطوط المعبرة المباشرة لموضوع القصة ، فقد اظهر الجنى وهو يخرج من حائط الخرابة التي وصل لها معروف الاسكافي هاربا من زوجته





دلالات الرسوم الشعبية للتخطيطات التوضيحية في الف ليلة وليلة

فاطمة (العرة) كما يسميها الراوي وقد سمعه الجني الذي كان يسكن هذه الخرابة فظهر له وهو في حالة عري بصورة جانبية وقد امتدت يداه المفتوحتان لمعرفة امر معروف الاسكافي وقصته بعد ان رق له الجني، وبدا معروف الاسكافي مرعوبا في حركته وبحجم صغير وهو يرى فعلا خارقا غير معقول ، صور الرسام الجني وهو ملتح بلحية طويلة بشكل جانبي الى يسار العمل وقد وزن الرسام بين حجم الجني الضخم وجذع شجرة مقطوعة الرأس مائل بما يقابله الى جهة الجني ومتعاكس مع حركة الجني في يده الجانبية الطويلة وفي خلف معروف الاسكافي الذي يبدو في الارض صغيرا بالحجم علامة على باب لبناء قديم او خرابة متروكة كما اظهر الرسام بخط متعرج الحائط المفطور الذي خرج منه الجني ، ويجد الباحث عدم التطابق بين النص الادبي والنص البصري حيث يشير النص الادبي الى ان الدنيا امطرت بينما الرسم لا يشير الى المطر ولكن الدلالة على الفعل الاسطوري الخارق مجسدة بأسلوب بسيط جدا بما يكون فكرة عن طبيعة القصة في نصها الادبي في الف ليلة وليلة .

يتضح مما سبق ما يلي :

- 1-الاعتماد على قوة الخطوط في التعبير عن عنف الحدث
- 2-التصوير الساخر اقرب الى روح الرسم الكاريكاتيري
- 3-اكاد على السيادة من خلال الحجم بالنسبة للجني والحركة وعكس ذلك حجم الاسكافي معروف الصغير وحركته السلبية المذعورة
- 4-الاختزال والبساطة في الطرح
- 5-الابتعاد عن التفاصيل
- 6-التعبير الاسطوري



نموذج رقم ٨

اسم الموضوع : معروف الاسكافي مع التاجر

الرسام : مجهول :

المادة : تخطيط على ورق

القياس : -----

المصدر : الف ليلة وليلة ص ١٤٥١



الوصف والتحليل :-

رسم الرسام الشعبي هنا (معروف الاسكافي) بعد ان اصبح تاجرا كبيرا في مدينة اخرى بعيدا عن زوجته السابقة فاطمة العرة ، عن طريق الاستدانة من الآخرين من التجار بحجة انتظار القافلة التي ستأتي محملة بالبضائع وقد اظهر الرسام الجانب التعبيري لكلا الشخصيتين ، فقد رسم معروف في حالة استلقاء تدل على سيطرة الشخصية في المشهد وهو يستمع الى صديقه التاجر الذي كان ينبهه الى خطورة دينه بعد تأخر قافلته التجارية .

استعمل الرسام التوازن بين الشخصيتين من خلال الرسم التخطيطي كما ركز على الحركة وعلاقة حركة الشخصيتين معا في انسجام تعبيرى اقرب الى الفكاهة او الرسم الكاريكاتيري مع توازن في النص البصري وبدت ملامح الشخصيتين ملامح شرقية عربية مع ملابس التجار المعروفة في ذلك الزمان بعد الانفتاح تجاريا على الآخرين ، كما اشار الرسام الى العمق قليلا من خلال الجانب الايسر للوحة خلف التاجر الواقف في حركته المائلة وتخصره



التي توحى بالعتب واللوم على تأخر سداد الديون بحسب النص الادبي في الليالي، بينما ملامح معروف الاسكافي هذه المرة ابدت سيطرة صاحبها بسخرية مما يقول صاحبه .
اعتنى الرسام ايضا ببعض التفاصيل من خلال رسم سرير معروف الاسكافي او موضع جلوسه الذي كان على شيء من الفخامة ، وقد دل الموضوع من خلال الخطوط على الروح الكاريكاتورية التي يباليغ الرسام فيها بتصوير الملامح والحركات والمواقف معتمدا الخطوط المجردة البسيطة التي تعتمد تقنية الاسود والابيض والتناقض بينهما لإظهار الجمال .
يتضح مما سبق ما يلي :

١- تصوير الجانب الساخر والطريف في الموضوع بما يشبه رسم الكاريكاتور

٢- اعتماد تقنية التناقض بين السواد والبياض

٣- اعتماد تصوير الحركة من خلال الخطوط المنحنية الدالة على المرح والبهجة

٤- اظهار التوازن في الرسم التصويري

٥- الاهتمام البسيط بالمنظور

٦- ملائمة الرسم التوضيحي مع النص الادبي في الحكاية في الف ليلة وليلة

٧- تدل الازياء المرسومة على روح شرقية عربية واسلامية .

الفصل الرابع

النتائج :-

- ١- تجسدت الدلالة الاسطورية في الرسوم الشعبية التخطيطية من خلال تصوير حوادث خارقة ، غير مألوفة ، ومنها تصوير شخصيات عجائبية كالجني في خيال واسع كما في انموذج (١) (قصة التاجر والجنى حيث يخرج الجنى من البحر زاعما ان التاجر قتل ولده بنواة التمر بعد ان اكل التمرة و رماها في البحر فسقطت على صدر ابن الجنى فمات في الحال !!، وانموذج (٧) حيث يخرج الجنى من الحائط لمعروف الاسكافي بعد ان رثى لحاله بسبب زوجته
- ٢- جسدت الرسوم دلالة السيادة من خلال حجم الشخصية القوية كما في انموذج (٥) المصور لبننت ملك صنعاء وجواربها بعد الخروج من الحمام ، وانموذج (٦) (الورد في الاكمام التي كانت ترمي حبيبها بالنفاحة من خلال النافذة ، وانموذج (٤) الذي يمثل جارية تساق للبيع وانموذج (١) المصور للجنى الهائل الحجم ، حيث اتهمه بقتل ولده بنواة التمر التي رماها في البحر ، وانموذج (٧) الذي يصور الجنى الخارج من الحائط بعد تعاطفه معه .
- ٣- اكد الرسام على الحركة في الرسم التخطيطي التوضيحي لتجسيد الفعل الدرامي للنص كما في انموذج (١) (التاجر والجنى حيث حركة الجنى الواضحة ، وانموذج(٨) (الذي يصور





معروف الاسكافي وهو جالس بحركة مسترخية ساخرا امام التاجر وانموذج (٥) (بنت ملك صنعاء في حركتها المثيرة والواضحة ، وانموذج (٤) الذي يمثل جارية تساق للبيع ، وانموذج (٢) الذي يصور عزيز وعزيرة وبالتحديد حادثة رمي المنديل من الشرفة .

٤-الاختزال في الخطوط (كل النماذج)

٥-تشابه الرسوم الشعبية مع رسوم الاطفال في الفطرية لتصوير الهدف عن الحكاية كما في انموذج (٣) الذي يصور غانم بن ايوب وهو يكشف الصندوق عن قوت القلوب ، اذ تبدو اشجار النخيل مرسومة بطريقة الاطفال وكذلك البنات ، وانموذج (٦) الذي يصور الورد في الاكام وهي ترمي التفاحة على الشاب من النافذة ويمكن تلمس ذلك في رسم النافذة والاشجار البعيدة ، وانموذج (٢) (حادثة رمي المنديل) المرسومة بطريقة ساذجة .

٦-استخدام الرمز في الرسم مثل المنديل في قصص الحب والتفاحة بدلالاتها الاسطورية والحسية ، انموذج (٢) الذي يصور قصة عزيز وعزيرة في حادثة رمي المنديل من الشرفة ، والمنديل رمز بين المحبين في قصص الحب ، وانموذج (٦) الذي يصور الورد في الاكام وهي ترمي التفاحة على الشاب ، والتفاحة رمز للخبيثة في المرجعيات الاسطورية ولدينية .

٧-الرسم بطريقة روح الكاريكاتير الطريفة (كل النماذج)

٨-الاعتماد على تقنية الاسود والابيض (كل النماذج)

٩-الاهتمام بتصوير الزي واختلافه الطبقي (كل النماذج)

١٠-تصوير مشاهد الحب والغيرة والرومانسية كما في انموذج (٢) (حادثة رمي المنديل في قصة عزيز وعزيرة اذ يبدو المشهد رومانيا من خلال تصوير عزيز العاشق والصبية في شرفتها العالية ، والمنديل وسيلة الوصال وانموذج (٣) المصور لغانم بن ايوب وهو ينقذ قوت القلوب من الموت بعد رميها في المقبرة بسبب غيرة زبيدة زوجة هارون الرشيد ، وانموذج (٦) المصور للورد في الاكام وهي تتحرش بالشباب من خلال رمي التفاحة عليه من النافذة .

١١-توافق رسم الانوثة مع الخطوط المنحنية لتحقيق تصوير الجمال كما في انموذج (٤) المصور لجارية تساق للبيع في حركتها الانثوية ، وانموذج (٥) المصور لبنت ملك صنعاء بعد خروجها من الحمام .

١٢-التأكيد على ظاهرة الاستحمام بدلالاتها الحسية والاجتماعية كما في انموذج (٥) المصور لبنت ملك صنعاء وذلك يتوافق مع اهتمام النص في الف ليلة وليلة بهذا الموضوع

١٣-عدم وضوح التفاصيل (كل النماذج)

١٤- المنظور النسبي ، كما في انموذج (٥) في تصوير بنت ملك صنعاء وانموذج (٦) المصور للورد في الاكام امام النافذة ، وانموذج (٣) في تصوير غانم بن ايوب وهو ينقذ قوت القلوب وانموذج (٨) في تصوير معروف الاسكافي وهو جالس في استرخاء امام التاجر ، اذ يكون المنظور نسبيا ولا يلتزم الرسام به التزاما كبيرا .

الاستنتاجات :-

استنتج الباحث عدة استنتاجات وهي كما يلي :

- ١- التأكيد على التخطيط دون الالوان لأسباب تجارية وتسويقية.
- ٢- كان الرسام الشعبي امينا في تطابق النص الادبي مع النص التشكيلي لحرصه ومعرفته الواعية بالليالي
- ٣- استخدم المنظور بضالة لعدم امكانياته الفنية
- ٤- اثبت الرسام براعته في الاختزال لان هدفه تصوير معنى الحدث
- ٥- يدل رسم الرسام الشعبي التخطيطي على براعة الاحساس بالمرأة من خلال استخدامه الخطوط المنحنية المجسدة للأنوثة في حركتها
- ٦- يدرك الرسام الشعبي روح الطرافة فرسم مواضيعه مقتربا من روح الرسم الكاريكاتيري ومن روحية الاطفال في الرسم
- ٧- تدل رسومات الرسام الشعبي على قدرة جيدة في التشريح نسبيا بسبب عدم دراسته الاكاديمية
- ٨- يتحفظ الرسام التخطيطي التوضيحي الشعبي من رسم المشاهد الحسية لأسباب فقهية ويتحرج من ذكر اسمه لنفس السبب.

المقترحات :-

يقترح الباحث دراسة ما يلي :

- ١- دراسة خصائص الرسم الشعبي التوضيحي في كتب التراث.
- ٢- دراسة جمالية الفنون التشكيلية الشعبية واثرها المعرفي في توضيح مضامين الكتب الأدبية والعلمية .
- ٣- دراسة المصادر المعرفية للرسام الشعبي في التصوير .

التوصيات :-

يوصي الباحث بما يلي :

- ١- تدريس مادة الثقافة الشعبية في المناهج الدراسية الاكاديمية .
- ٢- تدريس علم الجمال في الفنون الشعبية في اقسام الفنون كافة .

- ^١ (جبران ،مسعود معجم الرائد ، دار العلم للملايين ،بيروت ط٧ ، ١٩٩٢ ص ٣٦٣
 - ^٢ (صليبا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، ج٢ ، ذوي القربى ، ١٣٨٥ هـ ، ٥٦ ، ص ٥٦٣
 - ^٣ (مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط ط٤ ، القاهرة ، ص ٣٤٤ ، ٢٠٠٤ ،
 - ^٤ (جبران ،مسعود ، معجم الرائد ، م ، س ، ص ٣٩٢
 - ^٥ (<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/> / الشعبية
 - ^٦ (محمود شاهين ، الرسوم الشعبىة خزنة التراث وروحه، مجلة البيان، مؤسسة دبي للإعلام الامارات ، ٢٠٢٣ ،
صفحة مسارات .
 - ^٧ (معجم المعاني ، م . س
 - ^٨ (جبران ، مسعود ، معجم الرائد ، م ، س ، ص ٣٣٩
 - ^٩ (<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/> توضيح
 - ^{١٠} (<https://ar.wikipedia.org/wiki/>
 - ^{١١} (نفسه
 - ^{١٢} (كازو كوباياشي ، موسوعة الف ليلة او الليالي العربية ، المجلد الاول، اولريش مارزوف وريتشارد فان
ليفن ، تر: السيد امام ٢٠١٨ ، الرسوم التوضيحية في الليالي ص ١١٣
 - ^{١٣} (نفسه المجلد الاول ، ص ٢١٦
 - ^{١٤} (<https://ar.wikipedia.org/wiki/>
 - ^{١٥} (الوادعي ، ابو عبد الرحمن مقبل بن هادي ، حكم تصوير ذوات الارواح ، ، دار الآثار ط٢ ، مكتبة عين
الجامعة ، ٢٠٠٤ ، من ص٦-٧
 - ^{١٦} (اولريش مارزوف وريتشارد فان ليفن ، موسوعة الف ليلة وليلة ، المجلد الثاني ، م ، س ، ص ٢١٦-٢١٧
 - ^{١٧} (عبد العظيم ، حنان سمير ، صياغة معاصرة للرموز الشعبىة العربية في الرسم الالكتروني ، جامعة دمياط ،
المعهد العالي للفنون التطبيقية ، ب ت ، ص ٥-٦
 - ^{١٨} (حسن الاغا ، وسماء ، التكوين وعناصره التشكيلية والجمالية في منمنمات يحيى بن محمود بن يحيى
الواسطي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد وزارة الثقافة والاعلام \ سلسلة رسائل جامعية ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤
 - ^{١٩} (نفسه ، ص ١٩
 - ^{٢٠} (نفسه ، ص ١٩ - ٢٠
 - ^{٢١} (الاغا ، وسماء ، المصدر السابق ، ص ٢١
 - ^{٢٢} (قانصو أكرم؛ التصوير الشعبى العربي 'عالم المعرفة' ، الكويت ، عدد٢٠٣ سنة ١٩٩٥
ص ٦٠ إلى ص ٦٤
 - ^{٢٣} (نفسه ص ٦٦
- ثبت المصادر والمراجع :-
ألف ليلة وليلة ، دار صادر ، مطبعة الحياة ، بيروت ، ٢٠٠٠ .





دلالات الرسوم الشعبية للتخطيطات التوضيحية في الف ليلة وليلة

جبران، مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت ط ٧، ١٩٩٢ .

حسن الاغا، وسماء، التكوين وعناصره التشكيلية والجمالية في منمنمات يحيى بن محمود بن يحيى الواسطي،

دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد وزارة الثقافة والاعلام | سلسلة رسائل جامعية، ٢٠٠٠ .

صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ج ٢، ذوي القربى، ١٣٨٥ هـ .

عبد العظيم، حنان سمير، صياغة معاصرة للرموز الشعبية العربية في الرسم الالكتروني، جامعة دمياط،

المعهد العالي للفنون التطبيقية، ب ت .

قانسو، أكرم؛ التصوير الشعبي العربي 'عالم المعرفة، الكويت، عدد ٢٠٣ سنة ١٩٩٥ .

كازو كوباياشي، موسوعة الف ليلة وليلة او الليالي العربية، المجلد الاول، اولريش مارزوف وريتشارد فان

ليفن، تر،: السيد امام ٢٠١٨ .

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط ٤، القاهرة، ٢٠٠٤ .

محمود شاهين، الرسوم الشعبية خزانة التراث وروحه، مجلة البيان، مؤسسة دبي للإعلام الامارات، ٢٠٢٣ .

الوادعي، ابو عبد الرحمن مقبل بن هادي، حكم تصوير ذوات الارواح، دار الآثار ط ٢، مكتبة عين

الجامعة، ٢٠٠٤ .

مواقع الانترنت (Internet sites) :-

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/الشعبية>

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

List sources and references:

One Thousand and One Nights, Dar Sader, Al-Hayat Press, Beirut, 20.

Gibran, Masoud, Al-Raed Dictionary, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut, 7th edition, 1992.

Hassan Al-Agha, and Samaa, composition and its plastic and aesthetic elements in the miniatures of Yahya bin Mahmoud bin Yahya Al-Wasiti, House of General Cultural Affairs, Baghdad, Ministry of Culture and Information / University Theses Series, 2000.

Saliba, Jamil, The Philosophical Dictionary, vol. 2, Dhul-Qirba, 1385 AH.

Abdel Azim, Hanan Samir, contemporary formulation of Arab popular symbols in electronic drawing, Damietta University, Higher Institute of Applied Arts, B.T.

Qanso, Akram; Arab Popular Photography, The World of Knowledge, Kuwait, No. 203, 1995.

Kazuo Kobayashi, Encyclopedia of One Thousand and One Nights or the Arabian Nights, Volume One, Ulrich Marzoff and Richard Van Leeuwen, see: Al-Sayyid Imam 2018.

Arabic Language Academy, Intermediate Dictionary, 4th edition, Cairo, 2004.

Mahmoud Shaheen, Popular Drawings, the Treasury of Heritage and its Spirit, Al Bayan Magazine, Dubai Media Incorporated, UAE, 2023.

Al-Wadi'i, Abu Abdul Rahman Muqbil bin Hadi, Ruling on photographing animate beings, Dar Al-Athar, 2nd edition, Ain Al-Jami'a Library, 2004.



الملاحق :-

ص ١٨٨ غانم بن ايوب وهو يكشف غطاء الصندوق الذي فيه قوت القلوب	الخياط وهو معلق بالباحونة ويضرب بالسوط	ص ١٦٨	ص ١٥٠	العشرة في الزورق الذين طلبهم امير المؤمنين ص ١٣٩
ص ٢٣٠	ص ١١٨	١٣٣		ص ٣١٣

					الورد في الاكمام ترمي تفاحة على انس الوجود
ص ١٢٧٤					الرسل الذين جاؤوا من قبل القاضي
					معروف الاسكافي والتاجر





دلالات الرسوم الشعبية للتخطيطات التوضيحية في الف ليلة وليلة



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥ / العدد ٣



ملحق رقم (٢) جدول بنماذج العينة

ت	موضوع الرسم التخطيطي الشعبي في كتاب الف ليلة	الصفحة
١	التاجر والعفريت	١٩
٢	قصة عزيز وعزيزة مشهد رمي المنديل	٣٢١
٣	غانم بن ايوب يكشف الغطاء عن قوت القلوب	١٨٨
٤	جارية تساق للبيع	١٦٨
٥	بنت ملك صنعاء تخرج من الحمام	٦٨٦
٦	الورد في الاكمام ترمي حبيبها بالتفاحة	٦٨٩
٧	خروج الجني من الحائط لمعروف الاسكافي	١٤٤٦
٨	التاجر ومعروف الاسكافي	١٤٥١

